

الذي هو خير منك لانك لم ترد ان تشير وتؤمى الى انسان قد  
استبان لك فضله على المستول فتعلمه وكذلك اردت ان  
الذي هو افضل فان اومات الى انسان قد استبان لك فضله  
عليه فاردت ان تعلمه نصبت كما قلت من ذاقنا كانك قلت  
انما اريد ان اسالك عن هذا الذي قد صار في حال فضلك بها

**هذا باب ما ينصب على التتظيم والمدح**

وان شئت جعلته صفة فرى على الاول وان شئت قطعته  
فابتدأته وذلك قولك الحمد لله الحميد هو الملك لله اهل الملك  
ولو ابتدأته فرفته كان حسنا لم قال الاخطل

- نفسى فد اء امير المؤمنين اذ ابداه للمواجد يوم باسل ذكر
- الخايض العر والمجوى طابن • خليفة الله يستسقى به المطر
- واما الصفة فان كثير من العرب يجعلونه صفة فيتبعونه الاول  
فيقولون اهل الحمد والحمد هو وكذلك الحمد لله اهل ان شئت جرت  
وان شئت نصبت وان شئت ابتدأته كما قال مهمل
- ولقد خبطن بيوت يبيك خبطة اخوانا وهم بنوا الامام
- وسمعا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين فسالت  
عنها يونس فرم انها عربية • ومثل ذلك قول الله عز وجل  
لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك  
وما انزل من قبلك والمطيعين الصلوة والمؤتوب الزكاة  
فلو كان كلمة رفعا كان جيدا فاما المؤتوب فهو على الابتدا

وقال

وقال جل ثناؤه ولكن الهم من آمن بالله واليوم الآخر والملة  
والكتاب والنبين واتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى  
والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام  
الصلوة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين  
في الباس والضراء وحين الباس فلورفع الصابرين على اول  
الكلام كان جيدا ولو ابتداه فرغه على الابتدا كان جيدا ابتدا  
والمؤتوب الزكاة ونظير هذا النصب من الشعر قول الخنزق  
لا يتعدت قومي الذي هم • سم العداة وافة الجزر  
النازلي بكل معترك • والطيبون معا قد انز  
فرغ الطيبين كرفع المؤتوبين ومثل هذا في الابتدا قول ابن  
خياط العكلى  
وكل قوم اطاعوا امرهم بشدهم • الانعير اطاعت امرها  
الطاعنين وما يبلغوا احدا • والقائلون لمن دار تحليلها  
وزعم يونس ان من العرب من يقول النازلون بكل معترك  
والطيبين فهذا مثل الصابرين ومن العرب من يقول الظا  
والقائلين فنصبه كنصب الطيبين الا ان هذا شتم له  
وزم كما ان الطيبين مدح لهم وتعظيم وان شئت اجريت هذا  
كله على الاسم الاول وان شئت ابتدأته جميعا فكان رفعا  
على الابتدا كل هذا جائز في ذين البيتين وما اشبههما كذلك  
واسع وزعم عيسى انه سمع ذ الرمة يشتم هذا البيت  
نصبا